(وماذا تَبلُغُ الأيّامُ مِنّي ... برَيْبِ صُرُوفِها ومَعِي لِسانِي) .

فبلغ قوله جعفرا فقال له ويلك يا أشجع هذا تهدد فلا تعد لمثله ثم كلم أباه فقضى حاجته فقال .

(كَفانِي صُروفَ الدّهْر يَحْيى بنُ خَالد ... فأصبَحْتُ لا أَرتاعُ لِلحَدَثانِ) .

(كَفانِي - كفاه ا كُلّ مُلِمّةٍ - ... طِلابَ فُلانٍ مَرّةً وفُلانِ) .

(فأصبَحْتُ في رغْدٍ من العَيْش واسعٍ ... أُقلّب فيه ناظِري ولِسانِي) .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي عن ابن النطاح قال .

ولى جعفر بن يحيى أشجع عملا فرفع إليه أهله رفائع كثيرة وتظلموا منه وشكوه فصرفه جعفر عنهم فلما رجع إليه من عمله مثل بين يديه ثم أنشأ يقول .

(أمُفسِدةٌ سُعادُ عليّ دِيني ... ولائِمَتي على طُولِ الحَنِينِ) .

(وما تَدرِي سُعاد إذا تَخَلّتْ ... من الأَشْجان كَيْفَ أَخُو الشّجُونِ) .

(تَنامُ ولا أَنامُ لِطُول حُزْنِي ... وأَيْنَ أَخُو السّرور من الحَزِين) .

(لقد راعَتْك عند قَطِين سُعْدَى ... رواحلُ غادِياتٌ بالقَطِين) .

(كأنّ دُموعَ عَيْني يوم بانوا ... عِيانا سَحّ مُطّرِدٍ مَعِين) .

(لقد هَزّت سِنانَ القَوْلِ منّي ... رِجالُ رَفِيعَةٍ لم يَعْرِفُونِي) .

(همُ جازُوا حِجابَك يا بْنَ يَحْيَى ... فقالوا بالذي يَهْوَوْنَ دُونِي) .

(أَطافُوا بي لديك وغِبتُ عنهم ... ولو أدْنَيْتَنِي لتَجَنّبُونِي)